رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 171

محمد بن صالح العثيمين

فانفكوا تأتيكم رسلكم ببينات ها؟ قالوا بلى. ماذا تتصورون من الحسرة العظيمة؟ حينما يقولونها الكلام لهم اولم تك تأتيكم يوصلكم بالبينات؟ وش الحصى بقلوبهم؟ ها؟ ما يستطيع احد ان يتصوره - 00:00:01

في بيتنا فعلنا ليتنا تبعنا الرسل ليتنا صدقنا ليتنا اتبعنا الرسول ولهذا يقولون بلى ما يستطيعون ان ينكروا ابدا. قالوا فادعوا انتم ولكن دعاء وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع - 00:00:23

في روائع والعياذ بالله. الشاهد انه لا يخفف عنهم العذاب لا يخفف عنهم العذاب ومن فوائدها انهم لا ينظرون اما انه من النظر او من الانذار فهم لا يمهلون ولا ساعة واحدة - 00:00:51

ولهذا حتى اذا جاؤوها ها من يوم يجيئونها تفتح اهل الجنة اذا جاؤوها وفتحت لانهم ما يدخلونها الا بالشفاعة. وبعد ان يقتص من بعضهم لبعض. فاذا جاؤوها كذبوا ثم شفع النبي عليه الصلاة والسلام في دخول الجنة وحينئذ وفتحت ابوابها. ولهذا جاءت الواو في اهل الجنة دون اهل النار والعياذ - 00:01:12

بالله فان اهل النار يفاجئون بالعذاب. ها؟ انه يلعن الايتين ايه؟ اذا مات على كفره قد يكون انه جائز لكنه في الحديث يدل على انه لا يجوز لا تسبوا الامر وش الفايدة طيب على سرور نعم على سبيل العموم جائز - 00:01:46

واللهم العن الكفار. وكان عمر رضي الله عنه ابو هريرة يلعنون الكفار في القنوت. اللهم العن الكفرة هذا لا بأس به والايات هذه قد تكون على سبيل العموم ان بين كفر وما فيهم كفار اولئك عليهم - 00:02:15

اللهم اغفر للناس اجمعين. على سبيل العموم اللهم العن كل كافر اللهم العن من كتم العلم وما اشبه ذلك بالنسبة للنساء لا هو واحد القطار للبشر كله والهكم ايها الناس وايها البشر - 00:02:37

اي معبودكم الحق معبودكم الحق الذي تكون عبادته حقا واحد اله واحد الى بمعنى مألوف لا بمعنى مألوف فهي بمعنى اسم المفعول والمعلوم معناه المعبود. حبا وتعظيما هذا الذي يعبد حبا وتعظيما وهو مستحق للعبادة - 00:02:57

اله واحد فقط. لا استطيع فهذه الجملة والهكم الهي. طرفها الاول معرفة. والثاني نكرة موسوق ومؤكد بالوحدانية. اله واحد يعني لا اله معه ثم اكد هذه الجملة الاسمية بجملة تفيد الحصر. فقال لا اله الا هو - 00:03:28

هذه الجملة محلها مما قبلها في المعنى ايش؟ توكيل توكيد افصح من تأكيد. لقوله تعالى ولا تنقض الايمان بعد توحيدها. لا اله الا تقدم لنا اعراب لا اله الا هو وان الصواب في اعرابهم. ان لا نافة للجنس - 00:04:06

والى اسمها مبني على فتح محل نصب. وخبرها محذوف تقدير لا اله حق. اما من قال ان التقدير لا اله موجود فهذا فيه نظر لانه يوجد الهة سوى الله لكنها باطلة - 00:04:34

اللهم الا ان نريد بان اله موصوف بوصف محدود. تقيل لا اله حقا موجود ان كان اراد هذا فانه يعود الى الى القول الثاني الذي قدرناه وهو ان الخبر محذوف وتقديره حق - 00:04:59

واما من قال في تفسيرها لا موجود الا الله لا موجود الا الله كما قاله مصطفى محمود هذا الذي ملأ الافاق سلاما في وسائل الاعلام واعجب به كثير من الناس هذا يفسر لا اله الا الله لا موجود الا الله - 00:05:23

وهذا ينطبق تماما على تفسير اهل وحدة الوجوه. الذين يقولون ان الخالق والمخلوق يعني لا موجود الا الله معناه الخلق هو عين الخالق وعين قال ان لا موجود الا الله. وبهذا نرى انه يجب التحرز من هذا الرجل - 00:05:51

لا سيما عند كلامه في الالهيات. من اكرامه في الالهيات. خطر عظيم. الاخت بقوله اما في مسائل امور الكون فهذا قد يخطئ وقد يصيب. لكن في مسائل الهيات يجب الحذر منه - 00:06:21

الحالة على مين؟ لان رجلا يفسر كلمة التوحيد بكلمة الحلول والاتحاد هذا من ابعد الناس عن عن توحيد نعم نعم هو في كتب انا قرأت قرأته في كتابه تفسير القرآن محاولة تفسير القرآن بالمفهوم العصري. عنوانه او هذا معنى العنوان. نعم. ها؟ القرآن - 00:06:41

ايه ايه نعم طيب اذا لا اله الا هو. قلنا ان خبر لا محدود والتقدير حق وانما قدرنا هذا لان هناك الهة تعبد من الحمد لله. سماها الله عليه لكن ليس لها - 00:07:10

احقية في الالوهية ولهذا سماها الله تعالى في اية اخرى ان هي الا اسماء سميتموها. يعني اسماء لا حقيقة لمسماها قلنا ان بعض النحويين وبعض العلماء ايضا قدرها قدر الخبر بكلمة - 00:07:34

موجود وهذا التقدير لا يطابق الواقع الا اذا كان يريد ان اسم لا موصوف بوصف محذوف تقديره حقا فهذا صحيح. لا اله حقا موجود الا الله لحق الله الا اداة حصى - 00:07:57

وهو لا اله الا هو بدل من الخبر المحدود بدل من الخبر المحذوف. اما الا الله فهو بدل مرفوع وعلامة رفعه ها؟ لم ظهرك يا اخي. ورانا نقول هنا مدينة فتح وهناك نقول مرفوع بضمة. لانه هذا ضمير فهو مبني - 00:08:24

وهذاك اسم ظاهر فهو نعم وقوله لا اله الا هو هذا خبر يجب علينا اعتقاده. اذ لو لم نعتقده لكنا مهذبين بهذا الخبر. وتكريم خبر الله ورسوله كفر. كفر صريح - 00:08:54

فاذا يجب علينا ان نعتقد بانه لا اله حق الا الله عز وجل وان جميع ما يعبد من دون الله فهو باطل. لانه لا ينفع ولا يضر نعم ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة عن دعاء باطلون. هذه الاصنام لو تدعوها - 00:09:18

الى يوم القيامة نعم؟ ما استجابوا؟ ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئكم. فان قال قائل ان هؤلاء المشركين قد يفتنون - 00:09:42

في هذه الالهة فيدعونها ثم يأتيهم ما دعوه به فما هو الجواب عن هذه الاية؟ الجواب عن هذه الاية انهم ليسوا هم الذين اوجدوه. والله قال ان من لا يستجيبوا له. فهل هذه الاصنام هي التي جاءت بهذا الشيء؟ او الذي جاء به الله؟ ها؟ الذي جاء به - 00:10:07

لكن قد يمتحن الانسان بتيسير اسباب المعصية ابتلاء من الله عز وجل نعم فيكون هذا الشيء حصل عنده ها؟ لا به. لا به. حصل عنده لا به. نعم. طيب لا اله الا هو - 00:10:35

الرحمن الرحيم قوله الرحمن مشاربة ها؟ هو الرحمن الرحيم الجملة الاستئنافية هو الرحمن يعني هذا الاله هو الرحمن الرحيم وما سواه مما يعبد من دونه اليس به رحمة قادم من الرحمة اطلاقا - 00:10:58

وقوله الرحمن الرحيم قال ابن حجر اتفق العلماء على انهما اسمان من اسماء الله مع ان مادتهما ها واحدة وهي الرحمة وعلى هذا فيكون الغفور اسم والغفار وان كان وان كان من من المغفرة لكن لما اختلف في الصيغة - 00:11:30

صار كل منهما اسما مستقلا وقولها الرحمن الرحيم الفرق بينهما احسن ما رأيت فيه ما قاله ابن القيم رحمه الله في كتابه بدائع الفوائد والكتاب بدأ الفوائد على اسمه بدأ - 00:11:59

لكنه ليس مرض كلامي حسب ما يخطب بباله يكتبه رحمه الله اشبه ما له كتاب ابن الجوزي المسمى صيد الخاطر صيد الخاطر مثل ما خطر على باب الشيء كتبه وان كان بينهما فرق - 00:12:22

وابن جوزي رحمه الله في باب الصفات المتذبذب له كتاب اسمه تأويل ايات الصفات كله على مذهب المعتزلة ينكر انكارا شديدا على المثبتين. حتى انه في بعض السياقات يلعنهم والعياذ بالله - 00:12:44

يلعن كيف انكم تجعلون لله عين ويد وما اشبه ذلك معناها انكم خليتوهن انسان بالانكار العظيم في هذا ورأيت لشيخنا رحمه الله كتابا تعليق على هذا الكتاب على الصفحة على الصفحة اللي فيها اسم الكتاب يقولون هذا كلام ابن الجوزي مما خالف فيه مذهب الامام - 00:13:06

بن حنبل. اي نعم. الحاصل ان احنا ذكرناه لان ابن الجوزي رحمه الله له كلام يدل على انه مستقيم في هذا الباب لكن هذا الكتاب الفه لهذا الغرض ورد على المثبتين ردا شنيعة - 00:13:36

طيب اذا الرحمن اقول احسن ما رأيت به الفرق بينهما ان الرحمن باعتبار الوصف والرحيم باعتبار الفعل. ولهذا جاءت رحمن على صيغة فعله الذي يدل على السعة والامتلاء. نعم. وجاءت الرحيم على صفة بعيد على صفة فعيل الدال على الفعل - 00:13:56

فالرحمن باعتبار وصفيه والرحيم باعتبار فعله ايصال الرحمة الى من شاء سبحانه وتعالى - 00:14:21